ويبلو نفسه ويصفر لونه وقد تختلف احوال الموتى
فمنهم من يطعنه ملك الموت بحربة مسمومة قد سقيت
من نار فتنفر النفس خارجة فياخذها الملك في يده
وهي ترعد اشد شيء بالزيق وهي على قدر النخلة
شخصا انسانيا ثم يناولها الاعوان ومنهم من تجذب
روحه اروحه حتى تخرج في السرة لانها شعبة متعلقة
بالقلب فحينئذ يطعنها الملك بتلك الحربة المسمومة
فان النفس لا تفارق البدن حتى تطعن **تتمة**
اخرج جبير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال توكل ملك الموت بقبض ارواح الادميين فهو
الذي يلي قبض ارواحهم وملك في الجن وملك في السبا طف
وملك في الطير والوحش والسباع والحيات والنمل
وهم اربعة املاك والملائكة يموتون في الصعقة
الاولى وانه ملك الموت يلي قبض ارواحهم ثم يموت
واما الشهدا فان الله تعالى يلي قبض ارواحهم
النهي من الدر المنثور **فائدة** ورد في الحديث
عن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سيل عن اثنين اتفق موتهما في طرفة عين احدهما
بالمشرق والاخر بالمغرب كيف قدرة ملك الموت
على قبض ارواحهما فقال قدرة ملك الموت على اهل

المشارق

المشارق والمغارب والظلمات والهوي والبحر كقدرة رجل
بين يديه مايدة يتناول من ايهما شا **فايدة** ثانية اخرج
ابن ابي الدنيا والمروزي في الجنايز وغيرهما ان ملك
الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فسئله الناس واصنوه
فشكى الى ربه فوضع الله الاوجاع وفي رواية قال
كان ملك الموت يظهر للناس فيأتي الرجل ويقول له اقض
حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك فشكى الناس
من ذلك فانزل الله الداء وجعل ملك الموت يأتي حقيبة
الوحي من الدر المنثور **فائدة** ثالثة بدر امور الدنيا
اربعة من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
فجبريل عليه السلام موكل بالانبيا بالوحي وانزال الكتب الى المرسلين والهلكات اذا اراد
الله ان يهلك قوما والحروب والخسوف والزلازل
والرياح وميكائيل بالقطر والنبات وورد في الحديث
انه ينزل مع المطر من الملائكة اكثر من ولد ادم وولد
ابليس يحصون كل قطرة نزلت واين تقع ومن يرزق
من ذلك النبات وفي حديث اخر ليس من خلق الله
اكثر من الملائكة ما من حبة تنبت الا وملك موكل بها
ووكل اسرافيل عليه السلام باللوح المحفوظ ينزل
على جبريل وميكائيل وملك الموت بما يومرون به
فينزل على كل منهم بالذي يومر به في ذلك الوقت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)